جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/

مادة النحو العربي/ أحكام الحال وأقسامها وشروطها

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

أحكام الحـال وأقسامها وشروطها

الحال: اسم مشتق فضلة منصوب مفهم معنى (في)،نحو: جاء زيد مسرعاً، أي في إسراع، وجاء زيد يمشي، أي في مشي، ومعنى كونه(فضلة)لا يعني استغناء الجملة عنه وحذفه دائماً، فمن الجمل ما لا يصح حذفه فيها، نحو قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ)، وقوله تعالى: (لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى)، وقول الشاعر:

إنّما المَيْتَ مَنْ يَعِيشُ كَئيباً كَاسِفاً بَالُه قليلَ الرّجاءِ

ما يميز الحال عن غيره:

إن أهم ما يميز الحال عن غيره، هو صحة وقوعه جواباً لـ (كيف)، ووجه شبه الحال مع التمييز هو وجوب النصب، وتختلف معه في أن الحال مشتق والتمييز جامد، وأن الحال بمعنى(في) لكن التمييز بمعنى(من). وتشابه الحال مع الصفة في أن كليهما مشتق، لكنها تختلف معها في أن الحال متغير والصفة ثابتة، والحال لا تأتي إلا نكرة أما الصفة فتتبع موصوفها فإذا جاء معرفة تكون معرفة مثله. نحو: أكرمت زيداً المجتهد.

شروط الحال:

أ . أن تكون الحال متغيرة منتقلة لا ثابتة:

وهو ما ذكر بأنه يميز الحال عن الصفة؛ إذ الصفة ثابتة في الشيء في كل صورة، فالطويل مثلا: صفة لا يمكن استعمالها حالا؛ لثبوتها في الشيء؛ إذ لا يمكن أن نقول جاء الرجل طويلا، والمقصود بالتغير في الحال كما في نحو: جاء زيد راكباً فرساً، وطلعت الشمس صافية، وهي صفة غالبة في الحال، أي إنها لا تكون ملازمة لصاحبها، فإذا جاء زيد راكباً، فإنه سيأتي مرةً أخرى ماشياً وإذا طلعت الشمس صافية في هذا اليوم فإنها ستطلع غير صافية في آخر.

وقد تأتي الحال ثابتة وهذا قليل فيها، وقرينة المعنى هي التي تسمح بذلك، نحو قوله تعالى: **(أَنَزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً)** ونحو قولك: (دعوت الله سميعاً).

ب: أن تكون الحال نكرة:

وهذا مما يفصل بينها وبين الصفة التي تتبع الموصوف، فإذا جاءت معرفة أولت بنكرة، نحو: آمنت بالله وحده، فـ (وحده) تؤول بـ (منفرداً)، ونحو: (ادخلوا الأول فالأول)، أي: مرتبين، وقد أجاز بعض النحويين مجيء الحال معرفة، وهذا خلاف المشهور.

ج . أن تكون الحال مشتقة:

فإذا جاءت جامدة وجب تأويلها بمشتق، نحو: هجم محمدٌ أسداً، أي: شجاعاً، لأن (أسداً) جامد، ونحو: بعتك الذهب يداً بيد، أي: متقابضين، ونحو: دخل القوم رجلاً رجلاً، أي مترتبين.

أقسام الحال: للحال قسمان: هما:

أ. الحال المُؤسِّسَة:

وهو القسم الذي يكثر مجيء الحال عليه، وتسمى المبيِّنة، لأنها تبين وتوضح صاحبها، وهي التي لا يفهم معناها بغير ذكرها، نحو: جاء زيد راكضاً، وكقوله تعالى:**(وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ)**

ب . الحال المؤكدة:

وهي الحال التي يفهم معناها بغير ذكرها، فإذا ذكرت أعربت حالا لكنها جيء بها للتوكيد، ومنها: قوله تعالى:**(وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً)**، ومنها ما يؤكد صاحب الحال، نحو قوله تعالى: **(وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا)**، هو ومنها ما يؤكد مضمون جملة معلومة، نحو: الحق مُبِيناً، ومنها قول الشاعر:

أنا ابنُ دارَةَ مَعْرُوفاً بها نَسَبِي وهَلْ بِدارةَ يا لِلنّاسِ مِنْ عَارِ

فـ (هو الحق) و(أنا ابن دارة) جملتان أكد مضمونَهما الحالان: (مبينا) و(معروفا)، وليس ثمة حاجة لذكرهما

مجيء المصدر حالاً:

كثر مجيء المصدر حالًا، وهو خلاف الأصل، لكون المصدر جامدا والحال كما عرف من شروطه يكون مشتقا، ومن أمثلته: قولك: طلع زيد بغتةً، وقد أوله سيبويه بمشتق، أي قدر المصدر الجامد على أنه بمعنى مشتق، وتقدير بغتة عنده: (باغتا)، أي أوله باسم الفاعل في هذه الجملة، وفي قولك ظهر النص أمامي قراءةً يؤول المصدر في هذه الجملة

باسم المفعول:(مقروءًا)، وذهب الأخفش والمبرد إلى أنه منصوب لكونه مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره: يبغت بغتةً، وإلى كونه مفعولاً مطلقاً ذهب الكوفيون أيضاً، لكنهم يرون ناصبه الفعل المذكور؛ ابتعادا عن التقدير ولصحة مجيء المفعول المطلق من فعل مرادف للفظ فعله، نحو فرح جذلا وقعد جلوسا.

المصدر: شرح ابن عقيل

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة

مادة النحو العربي/ شروط صاحب الحال وأحكامه

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

صاحب الحال:

أولاً: مواضعه:

يمكن لصاحب الحال أن يكون فاعلا، نحو: أقبل الرجل مسرعاً، ونائب فاعل، نحو: أُكِلَ التمرُ رطبا، وخبرا نحو قوله تعالى **(وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا)** ، ومبتدأ، نحو: النوم مبكراً مفيد، ومفعولا، نحو: أكلت التفاح ناضجاً، و(سرت الليل مظلماً) و(سرت والليل داجياً). ويكون معرفة في الغالب.

ثانياً: تنكير صاحب الحال:

الغالب في صاحب الحال أن يكون معرفة، نحو: جاء الرجل مسرعاً، وإن نكر فهذا يلزم مجيء مسوغ معه، ومسوغات مجيئه نكرة ما يأتي:

أ- تقدم الحال على صاحبها:

وذلك نحو: جاء مسرعاً رجل ، ومنه قول الشاعر:

وبِالجسمِ مِنيّ بَيِّنًا لَوْ عَلِمْتِهِ *** شُحُوبٌ وإنْ تَسْتَشْهِدِي العيْنَ تَشْهَدِ

ب- أن يسبق صاحب الحال بنفي أو نهي:

وذلك نحو: ما جاء رجل ماشياً، ومنه قول الشاعر:

لَا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إلى الإحْجَامِ *** يَوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفَاً لِحِمامِ .

ج- أن يسبق باستفهام:

نحو: هل حضر رجلٌ مسرعاً، ومنه قول الشاعر:

يا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِياً فترى لِنَفْسِكَ الغَدْرَ فِي إبْعادِهَا الأمَلا

د . أن يكون صاحب نكرة مخصصة بوصف أو بإضافة:

ومثال تخصصها بالوصف قولك جاء رجلٌ قويٌ مسرعاً، ومنه قوله تعالى: (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ) أما تخصيص صاحب الحال النكرة بالإضافة فهو نحو: مررت بطالب علم مجتهدا، ومنه قوله تعالى: (وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِين) بنصب(سواءً).

هـ . أن تكون الحال جملةً مقترنةً بالواو:

وذلك نحو قولك: جاء رجل ٌ وهو يضحك، ومنه قوله تعالى: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا).

ملاحظة:

ورد قليلا مجيء الحال لصاحب نكرة ليس لها مسوغ، ومنه في الحديث الذي يصف إمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحابة في مرض أصابه:(فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا)

تعدد الحال:

يجوز للحال أن يتعدد وإن كان صاحبه واحداً، نحو: جاء زيد ضاحكاً مسرعاً، وقد يكون تعدده بسبب تعدد أصحابه، فإذا كان المعنى ظاهراً أعيد كل حال إلى صاحبه، نحو: لقيت زيداً ماشياً وأنا في سيارتي، أما ما كان المعنى فيه غير واضح، فيعاد الحال الأول إلى الاسم الثاني ويعاد الحال الثاني إلى الاسم الأول، نحو: لقيت زيداً ماشياً راكباً، فـ(ماشياً) حال من (زيداً) و (راكباً) حال من التاء.

المصدر: شرح ابن عقيل

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة

مادة النحو العربي/ مجيء الجملة وشبهها حالًا

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

مجيء الجملة وشبهها حالًا:

أولًا: مجيء الجملة حالًا:

الإفراد أصل في الحال، ويجوز للجملة أن تقع حالا إذا حلت محل الإفراد، لكن صحة وقوعها حالاً يلزم مجيئها محتوية على رابط، والرابط أحد أمرين مما يأتي:

أ- الضمير:

نحو: جاء زيد رأسه مرفوع. ومنه قوله تعالى: (وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ) فالهاء في (رأسه) والواو في (يبكون) هما الرابطان.

ب- الواو:

وهي الواو التي تسمى واو الحال، ولتمييزها عن غيرها يوضع بدلاً منها (إذ)، فإن تم المعنى فهي واو الحال، نحو: جاء زيد ومحمد مشغول، بتقدير جاء زيد إذ محمد مشغول. وهذه الواو لها أحكام، وكما يأتي:

١- عدم جواز اقتران جملة الحال بالواو:

وهذا الحكم له مواضع، وكما يأتي:

١- أ- إذا وقعت بعد عاطف: نحو: جاء زيد راكضًا أو هو يهرول، ونحو قوله تعالى: (فَجَاءهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ)، فجملة (هم قائلون) في محل نصب حال، وامتنع دخول الواو لوجود (أو)

١- ب- إذا كانت جملة الحال فعلية، فعلها ماضٍ مسبوق بـ (إلا): نحو ما قرأ زيد الدرس إلا حفظه، ونحو قوله تعالى: (وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ).

١- ج- إذا كانت جملة الحال فعلية، فعلها ماضٍ مسبوق بـ(أو)،نحو: أكرم زيدًا قدمَ أو غابَ، وكقوله:

كنْ للخليلِ نصيراً جارَ أو عَدَلا ولا تَشُحَّ عليه جادَ أو بَخِلا

١- د- إذا كان فعلها مضارعاً مثبتاً غير مقترن بقد:

نحو: جاء زيد يمشي، قوله تعالى: (وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ)، فجملة: (تستكثر) في محل نصب حال، فإذا اقترن المضارع بقد وجب اقترانه بـ (الواو) كقوله تعالى: (لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ)

ا-هـ- إذا كان فعلها مضارعاً منفياً بـ (ما)، أو بـ (لا)، نحو: أقبل زيد ما يتكلم ونحو جاء زيد لا يضحك، وكقوله:

كَأَنّها يومَ صدّتْ ما تُكَلِّمُنا *** ظَبْيٌ بِعَسْفانَ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْروفِ

وشاهد نفيها بـ (لا) قوله تعالى: (مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ)

فإن نفيت بـ (لم) جاز اقترانها، كقوله:

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إسْقاطَهُ *** فَتَناوَلَتْهُ واتَّقَتْنَا بِاليدِ

والواو تلزم كذلك إذا نفيت بـ (لما)، نحو قوله:

إذا كُنْتَ مَأْكُولاً فَكُنْ خيرَ آكِلٍ *** وإلّا فأدْرِكْنِي وَلَمّا أُمَزَقِ

ب- وجوب اقتران جملة الحال بالواو: وذلك في مواضع، وكما يأتي:

ب- ١- إذا كانت جملة الحال اسمية مجردة من ضمير يعود على صاحب الحال، نحو أجئت والناس نائمون، وكقوله تعالى:(قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ)

ب-٢- إذا كانت جملة الحال فعلية فعلها مضارع مقترن بـ (قد)، نحو قوله تعالى:(لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ).

ب- ٣- إذا كانت الحال مصدرةً بضمير صاحبها جملة:

وذلك نحو: جاء سعيد وهو راكب، وكقوله تعالى:(لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى)

ب- ٤- إذا كانت جملة الحال فعلية فعلها ماضٍ غير مشتملة على ضمير صاحبها: وهي إما منفية نحو: جئت وما طلعت الشمس، أو مثبتة، نحو: جئت وقد طلعت الشمس، وهنا وجب في المثبتة (قد) مع الواو.

ج- جواز اقتران الواو بجملة الحال:

ومواضع هذا الجواز هي التي لم تذكر في مواضع منع اقترانها ومواضع وجوبه.

ثانيا: مجيء شبه الجملة حالاً:

على الرغم من أن كثيراً من النحاة ومنهم من البصريين ينصون على أن لشبه الجملة ما للجملة من مواضع إعرابية، إلا أن جمهور البصريين يقولون بأن شبه الجملة لا محل لها من الإعراب، بل هي متعلقة بمحذوف ذلك الموضع، فهم عند مجيئها في محل نصب (حال) يقولون هي متعلقة بمحذوف الحال، ففي نحو: (جاء زيد على دابة) يقولون الجار والمجرور متعلق بمحذوف الحال تقديره: (راكباً)، وغيرهم يقولون إن الجار والمجرور

والظرف هو الحال، وهو الأولى ابتعاداً عن التقدير، فضلا عن صحة مجيئه جواباً لـ (كيف)، ومن ذلك قوله تعالى : (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ)، فالجار والمجرور (في زينته) في محل نصب حال عند غير البصريين، أما عندهم فيعرب الجار والمجرور متعلقا بمحذوف الحال تقديره: متزينا، اي الحال محذوف عندهم.

المصدر شرح ابن عقيل

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/

مادة النحو العربي/ تعريف التمييز وبيان أنواعه

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

التمييز: هو: كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من إجمال.

ما يختلف به التمييز عن غيره:

التمييز منصوب من المنصوبات، والمنصوبات التي يشترك معها اثنان:

أ- الحال: ويلتقي مع الحال في النصب والتنكير، إلا أن ما يختلف فيه التمييز عن الحال كونه يبن معنى (في)، أما التمييز فهو بمعنى(من)، فتقول عندي متر قماشًا، أي: متر من قماش، وطاب زيد نفسًا، أي: طاب زيد من جهة نفسه، واشتريت عشرين كتابًا، أي: من الكتب.

ب- اسم (لا) النافية للجنس: وما يشترك معه التمييز أن اسم (لا) هذه متضمن معنى (من)؛ لأن (لا) النافية للجنس يجاب بها عن سؤال يجب أن يحوي على (من) الاستغراقية، نحو: هل من رجل في الدار، فيجاب: لا رجلَ في الدار، ببناء (رجل) على الفتح في محل نصب اسم (لا)، والتقدير: لا من رجل في الدار، والذي يختلفان فيه هو ما ورد في تعريف التمييز أنه لبيان ما قبله من إجمال، واسم لا التي لنفي الجنس يبين معنى (من) لكنه لايبين ما قبله، نحو: عندي عشرون درهما، ف(درهما) بينت الإجمال الذي الذي في (عشرون) وفسرته؛ ولهذا يُسمّى تمييزاً ومُميّزاً، وتفسيراً ومُفسّراً، وتبييناً ومُبيّناً.

نوعا التمييز:

نوعا التمييز هما المبين إجمال ذات والمبين إجمال نسبة، وبيانهما كما يأتي:

أ- تمييز الذات:

أو المبين إجمال الذات، ويسمى تمييز (المفرد) أيضًا، وهو يشمل مايأتي:

١- الواقع بعد المقادير: وهي المساحات نحو: له شبر أرضا، أو مترٌ قماشًا.

٢- الواقع بعد المكيلات: نحو له كيسٌ قمحًا، وجرةٌ ماءً

٣- الواقع بعد الموزونات، نحو: له طُنٌّ عسلا أو تمرا

٤- الواقع بعد الأعداد، نحو: عندي عشرون درهما.

ب- تمييز النسبة:

أو المبين إجمال النسبة، ويسمى تمييز (الجملة)، وسمي بذلك لأنه يفسر الجملة المبهمة النسبة، وهو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول نحو طاب زيدٌ نفسا، ومثله {اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا}، وغرستُ الأرضَ شجرًا ، ومثله {وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا}، فـ(نفسا): تمييز منقول من الفاعل،

والأصل: طابت نفسُ زيدٍ، وشجرا منقول من المفعول، والأصل: غرستُ شجرَ الأرضِ، فبين (نفسا) الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين (شجرا) المفعول الذي تعلق به الفعل.
ويدخل تحت هذا النوع من التمييز أيضا ما يأتي:

١- التمييز الواقع بعد اسم التفضيل:

وهو نحو قولك: (ابوك أكرم نفسًا) وكقوله تعالى: (أنا أكثرُ منك مالًا).

٢- التمييز الواقع بعد ما دل على تعجب:

وذلك نحو قولك: ما أحسن زيدًا رجلا، وأكرم بأبي بكر أبا، ولله درك عالما، وحسبك بزيد رجلا، وكفى به عالما

الناصب للتمييز:

الناصب لتمييز الذات ما فسره من المقادير والمكيلات والموزونات والأعداد، ففي نحو: (عندي ذراعٌ حريرًا)، (حريرًا) تمييز منصوب، وناصبه (ذراع).

أما الناصب لتمييز النسبة فهو العامل الذي قبله، ففي نحو: (طاب زيد قلبًا)، (قلبا): تمييز منصوب، والناصب له: (طاب).

المصادر: شرح ابن عقيل

جامع الدروس العربية للغلاييني

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة

مادة النحو العربي/ نصب التمييز وجره

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

التمييز بين النصب والجر بالإضافة، أو بمن:

أ- ما يجوز نصبه على التمييز وجره على الإضافة:

وهذا الحكم يشمل كل أنواع تمييز الذات إلا العدد؛ فيجوز في تمييز المقادير والموزونات والمكيلات النصب والجر، فيجوز أن تقول: عندي شبرٌ حريرًا، بنصب (حريرا) على التمييز، كما يجوز أن تقول: عندي شبرُ حريرٍ، بإضافة (حريرٍ) إلى (شبر)، ومثله: (اشتريت طنًّا قمحًا، أو طنَّ قمحٍ) وأما العدد فقد استثني لأن له أحكامًا خاصة به ستذكر في محلها إن شاء الله.

ب- ما يجب نصبه على التمييز: وهذا يشمل ما يأتي:

١- التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل (اسم التفضيل) إن كان فاعلا في المعنى، والمقصود بكونه فاعلا في المعنى أن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا، نحو أنت أعلى منزلا وأكثر مالا ف منزلا ومالا يجب نصبهما إذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل أفعل التفضيل فعلا؛ فتقول أنت علا منزلُك وكثر مالُك.

٢- إذا كان اللفظ الدال على المقادير والموزونات والمكيلات مضافا إلى غير التمييز، نحو:)عندي نصف طُنٍّ قمحًا)، فلفظ (طن) أضيف إلى (نصف)، فلزم نصب (قمحا) على التمييز، ونحو: (اشتريت نصف مترٍ حريرا)، ومنه قوله تعالى: {فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الأَرْضِ ذَهَباً}.

٣- إذا أضيف أفعل التفضيل إلى غير التمييز، وذلك نحو: (أنت أفضلُ الناسِ رجلًا)، فهنا لا ينظر للتمييز هل كان بمعنى الفاعل أو لم يكن، لكون اسم التفضيل مضافا إلى غير التمييز؛ ف (رجلا) منصوب على التمييز وجوبا.

ج- التمييز الذي يلزم جره بالإضافة:

وهو التمييز الذي يقع بعد فعل التفضيل ولم يكن فاعلا في المعنى كما ذكر في حالة وجوب نصبه، ومثال ما ليس بفاعل في المعنى (زيدٌ أفضلُ رجلٍ وهندُ أفضلُ امرأةٍ).

د- التمييز الذي يجوز جره بحرف الجر (من):

يجوز جر التمييز بـ(من) إن لم يكن فاعلا في المعنى ولا تمييزا لعدد فتقول: عندي شبرٌ من أرضٍ، وطنٌّ من برٍ ومنوانٍ من عسلٍ وتمرٍ وغرستُ الأرضَ من شجرٍ، ولا تقول في (طاب زيدٌ نفسا): (طاب زيدٌ من نفس)؛ لأن (نفسا) تمييز بمعنى الفاعل، ولا تقول في (عندي عشرون درهما): (عندي عشرون من درهم)؛ لأن (درهما) تمييز للعدد (عشرون).

تقديم التمييز على عامله:

النحاة في تقديم التمييز على العامل مذهبان:

أ- مذهب المانعين مطلقا:

ويتزعم هذا المذهب سيبويه- رحمه الله- وجمهور النحويين؛ إذ لا يجوز عندهم تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا أو غير متصرف فلا تقول: نفسا طاب زيد، ولا عندي درهما عشرون. أو درهما عندي عشرون.

ب – مذهب المجوزين بشروط:

وأصحاب هذا المذهب الكسائي والمازني والمبرد وابن مالك في أحد رأيين له؛ فهم يجيزون تقديم التمييز على عامله بشرط أن يكون العامل متصرفا؛ فتقول: نفسا طاب زيد، وشيبا اشتعل رأسي ومنه قوله:

أتهجرُ ليلى بالفراقِ حبيبَها؟ ... وما كانَ نفسًا بالفراقِ تطيبُ

ومنه قوله:

ضيَّعتُ حَزمِيَ في إبْعادِيَ الأمَلا ... وما ارْعَويْتُ وشيْبًا رأسِيَ اشْتعَلا

لكن أصحاب هذا المذهب يتفقون مع أصحاب المذهب الأول في منع تقديم التمييز على صاحبه في مواضع، وهي:

١- إذا كان العامل فعلا غير متصرف، نحو: ما أحسن زيدا رجلا،

٢- إذا كان العامل ليس فعلا، نحو: عندي عشرون درهما.

٣- أن يكون العامل متصرفا لكنه بمعنى فعل غير متصرف، وذلك نحو: (كفى بزيد رجلا)؛ فلا يجوز تقديم (رجلا) على (كفى) وإن كان فعلا متصرفا؛ لأنه بمعنى فعل غير متصرف، وهو فعل التعجب، فمعنى قولك: كفى بزيد رجلا: ما أكفاه رجلا، و(أكفى) فعل تعجب، وأفعال التعجب ليست متصرفة.

المصادر: شرح ابن عقيل وجامع الدروس العربية للغلاييني

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/

مادة النحو العربي/ العدد المفرد وأحكامه

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

العدد المفرد وأحكامه

الأعداد في اللغة: مفردة، ومركبة، وألفاظ عقود، ومعطوفة، وبيان ذلك كما يأتي

أولًا: الأعداد المفردة، وهي الأعداد من واحد إلى عشرة، وأحكامها كما يأتي:

أ- أحكام العددين (واحد) و (اثنين):

١- استعمالات هذين العددين:

١- أ - صفة: وهو أن يعرب العددان صفة، ويؤتى بهما صفة للتوكيد، كقولك: (جاء طالب واحد وطالبة واحدة)، فـ(واحد) و(واحدة): يعربان صفة مرفوعة، والمعدود موصوفهما. ومثله العد اثنان، كقولك: (جاء رجلان اثنان وشاهدت معهما امرأتين اثنتين)، فـ(اثنان): صفة مرفوعة لـ (رجلان) وعلامة رفعها الألف لأنه ملحق بالمثنى، وأما (اثنتين) فهي صفة منصوبة لـ(امرأتين) وعلامة نصبها الياء لأنه ملحق بالمثنى، ومنه قوله تعالى: (فإذا نُفِخَ في الصورِ نفخةٌ واحدةٌ)، فـ(نفخة): نائب فاعل مرفوع، و(واحدة) صفة لـ (نفخة)، مرفوعة وقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ .

١- ب- أن يأتي العددان بحسب موقعهما في الجملة: وهو أن يختلف إعرابهما بحسب موقعهما، فتقول: (جاء واحدٌ من الرجال وشاهدت معه اثنتين من النساء)، فواحد فاعل مرفوع، و(اثنتين) مفعول به.

٢- حكم تمييزهما: حكم تمييز العددين (واحد)، و(اثنين) عرف من استعمالهما؛ فهو يتقدم على العدد عند مجيئه صفة، كقوله تعالى: (﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ)، وقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ وعند مجيئه غير صفة، كقوله تعالى: ﴿فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾، وقد يحذف المعدود للعلم به فتقول:(إن اثنين يغلبان واحدا)، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهُمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا﴾ وقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً أَو امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾

ب- : الأعداد من (ثلاثة) إلى (عشرة):

١- حكم استعمال هذه الأعداد:

لا تلزم هذه الأعداد إعرابا واحدًا، وأهم ما فيها: أنها يلزم فيها مخالفة معدودها في التذكير والتأنيث، فإذا كان المعدود مذكرا لزم تأنيث العدد وبالعكس، فتقول: جاء خمسة طلاب وأربع طالبات. قال الله تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ)، وقوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ فالمعدود في الآيتين (بقرات)، و(سنبلات) و(السماوات) مؤنث ولهذا جاء العدد سبعة معه مذكرا، لكن العدد نفسه جاء مؤنثا في قوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ)؛ لأن المعدود مذكر وهو (أبحر)

ملاحظة:

عرفت أن العدد يخالف المعدود في هذه المجموعة من الثلاثة إلى العشرة، وهو الأصل في استعمال هذه الأعداد، وحكمها هو هذا سواء أذكر المعدود أم حذف، فالأمثلة التي ذكرت رأيت فيها المعدود مذكورا وقد خالفه العدد في التذكير والتأنيث، وكذلك الحال عند حذف المعدود، نحو قوله تعالى (وليالٍ عشرٍ)، وقوله تعالى: (يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ)، فالمعدود في الأولى مؤنث محذوف والعدد جاء مذكرا ليخالفه، وفي الآية الثانية جاء المعدود مؤنثا

أيضا؛ إذ التقدير: يأكلهن سنوات سبع عجاف، وعلى الرغم من حذفه فإن العدد جاء مذكرا مراعاة لمخالفة العدد المعدود في هذه المجموعة من الأعداد، وفي قوله صلى الله عليه وسلم(سبعة يظلهم الله في ظله) جاء العدد مؤنثا لأن المعدود المحذوف مذكر، وتقديره: سبعة أشخاص أو أنفار، لكن الذي يجب التنبيه عليه أن المخالفة عند مجيء المعدود محذوفا ليست واجبة، فالأصل هي المخالفة، لكن التطابق جائز أيضا، وبيان أمثلة ذلك فيما يأتي:

١- أ – عند حذف المعدود: ومن ذلك قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)، ف(عشرا) ذُكِّرَ لفظُها مع أن المعدود مذكر، وهو أيام، وسبب جواز المطابقة هنا لأن المعدود محذوف، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر كله)، فالعدد (ست) جاء مذكرا مع أن المعدود مذكر أيضا، وذلك لأن المعدود محذوف، وتقدير الكلام : ثم أتبعه بستة أيام من شوال، ولو بقي المعدود لامتنع تذكير العدد لكنه جاز لحذف المعدود. ومن شواهد بقاء مجيء لفظة (أيام) معدودا غير محذوف: قوله تعالى: ﴿وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى القَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾

١- ب- عند مجيء العدد صفة: وهو نحو قولك جاء طلاب ثلاثة، فتعرب (ثلاثة) صفة؛ ولأنها صفة أجاز النحاة موافقة العدد للمعدود، فيجوز أن تقول: جاء طلاب ثلاث. وتقول قرأت في شعر المعلقات السبع والسبعة.

٢- حكم تمييز هذه الأعداد:

تمييز هذه الأعداد هو معدودها، ومما يلزم فيه أن يكون المعدود جمعا، فتقول: (ثلاثة رجال)، و(عشرة كتب)، ويأتي المعدود في الأكثر مع هذه الأعداد جمع قلة إذا كان له جمع قلة وكثرة، فتقول: عندي ثلاثة أفلس وثلاث أنفس، ويستعمل قليلا (عندي ثلاثة فلوس) و(ثلاث نفوس). ومما جاء على غير الأكثر قوله تعالى: {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ} فأضاف ثلاثة إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة، وهو(أقراء). فإن

لم يكن للاسم إلا جمع كثرة لم يضف إلا إليه، نحو ثلاثة رجال، ويعرب هذا المعدود مضافًا إلى العدد كما ترى، فيعرب (رجال) في الجملة الماضية: مضافا إليه مجرورا، فإن كان تمييز هذه الأعداد (اسمَ جمعٍ) أو (اسمَ جنس) يُجَر بمِن. فمجيئه اسم جمع كقولك كثلاثةٍ من القوم، وأَربعةٍ من الإبل، أما مجيئه اسم جنس فهو كقولك: عندي ستَّةٌ من الطَّيرِ، وسَبعٌ من النَّخلِ. قال تعالى: {فَخُذْ أَربعةً من الطَّير}. وقد يُجرُّ بالإضافة، كقوله تعالى {وكان في المدينةِ تسعةُ رَهْطٍ}. وفي الحديثِ: "ليس فيما دونَ خَمسٍ ذَوْدٍ صَدَقةٌ"، وقال الشاعر:

ثَلاثَةُ أَنفُسٍ، وثَلاَثُ ذَوْدٍ ... لَقَدْ جارَ الزَّمانُ على عِيالي

المصادر شرح ابن عيل وجامع الدروس العربية للغلاييني

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة

مادة النحو العربي/ الأعداد المركبة وألفاظ العقود وما بعدها

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

الأعداد المركبة وألفاظ العقود وما بعدها

ثانيا: الأعداد المركبة: وهي الأعداد من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر)،

أ- أحكامها: يطابق العدد المعدود في التذكير والتأنيث في عددي (أحد عشر واثني عشر)؛ فتقول: (زرت أحد عشر بلدا وشاهدت إحدى عشرة مدينة) و (قرأت اثني عشر كتابا فيها اثنتا عشرة مسألة)، أما الأعداد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر فيخالف الجزء الأول منها المعدود، وأما الجزء (عشرة) وهو الجزء الثاني فيوافق المعدود تذكيرا وتأنيثا، فتقول زارني خمسة عشر رجلا وقرأت خمس عشرة قصيدة. ويعرب العدد هنا بحسب موقعه في الجملة ويكون مبنيا على فتح الجزأين، فأحد عشر في قوله تعالى (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) يعرب: اسما مبنيا على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به اول لـ(رأى) الحلمية، وتسعة عشر في قوله تعالى: (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) يعرب: اسما مبنيا على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ مؤخر، ويستثنى من هذه الأعداد المركبة العدد (اثنا عشر)، فهو يوافق في لفظ (اثنا) المعدود، ويعرب إعراب المثنى، ولفظ عشر تفسير، ففي قولك) جاء اثنا عشر طالبا) يعرب اثنا فاعلا مرفوعا وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، وعشر تفسير، ومنه قوله تعالى: (فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا)، وقوله تعالى:(وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا)

ب- حكم تمييزها: يلزم تمييز هذه الأعداد من أحد عشر الى تسعة عشر ما يأتي:

١- الإفراد، فتقول : سبعة عشر يوما ولا تقول: (أياما).

٢- النصب: فلا يجوز جر المعدود بعد هذه الأعداد جميعا ، ويعرب تمييزًا منصوبا. من ذلك قولك: (كان في الشارع أحدَ عشرَ رجلًا)، فتعرب: (رجلا): تمييزا منصوبا.

ثالثا: ألفاظ العقود: والمقصود بها الأعداد من عشرين إلى تسعين، وتعرب إعراب جمع المذكر السالم وبحسب موقعها في الجملة، ويلزم المعدود بعدها الإفراد والنصب على التمييز. فتقول:(في الصف خمسون طالبا)، بنصب (طالبا) وإعرابه تمييزا منصوبا، ويكون خمسون مبتدأ مؤخرا مرفوعا وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وقد يحذف المعدود وذلك كقوله تعالى: (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ)

رابعا: العددان: مئة وألف: ويلزم في معدودهما الإفراد والإضافة، ويأتي المعدود بعد العدد مضافا إليه مجرورا. فتقول جاء خمسمئة مقاتل، وشاهدت في المكتبة ألف كتاب. وقد يحذف المعدود كقوله تعالى) وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا)، وشذَّ مجيء تمييز المِئَة منصوبا في قوله:

إذا عاشَ الْفَتى مِئَتَيْنِ عاماً ... فَقَدْ ذّهَبَ الْمَسَرَّةُ وَالفَتاءُ

خامسًا: العدد المعطوف: ونعني به العد الذي يعطف على نوع من أنواع الأعداد التي ذكرت، وفي هذا النوع يخالف المعطوف المعدود، فتقول عندي خمسة وعشرون كتابا، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾، فذكر لفظ(تسع) لأن المعدود مؤنث، ف(تسع): مبتدأ مؤخر مرفوع، والواو حرف عطف، وتسعون: اسم معطوف على (تسع) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وتقول: نحن في العام ألفين وواحد وعشرين.

المصادر: شرح ابن عقيل

جامع الدروس العربية للغلاييني

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة

مادة النحو العربي/ أحكام (كم) الاستفهامية و(كم) الخبرية

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

ألفاظ الكنايات وتمييزها

كنايات العدد: هي ألفاظ تدل على معنى العدد ولا تدل على ألفاظه، ولهذا سميت بالكنايات؛ لأن الألفاظ التي تدل على العدد لفظا ومعنى تسمى بالأعداد الصريحة، ومن هذه الألفاظ (كذا، كأين، بضع نيف، كم). وبيانها كما يأتي:

أولا: كم الاستفهامية:

وهي التي يُستفهَمُ بها عن عددٍ مُبهَمٍ يُراد تَعيينُهُ، نحو:(كم رجلاً سافرَ؟) ولا تقعُ إلاّ في صدر الكلامِ، كبقية أَدواتِ الاستفهام.

أ- اسمية كم: يستدل على أن (كم) اسم بدخول حروف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع سقفت بيتك.

ب- أحكام تمييزها: يكون تمييزها منصوبا كتمييز ألفاظ العقود، وفيه الأحكام الآتية:

١- يكون تمييزها مفردا منصوبًا وجوبا إذا لم يدخل عليها حرف جر، نحو: كم درهمًا قبضت.

٢- يجوز جره بـ (من) مقدرة إن جاءت كم بعد حرف جر، نحو: بكم درهمٍ اشتريت هذا؟، أي: بكم من درهم، ونحو:)بكمْ درهم اشتريتَ هذا الكتابَ؟)، أَي بكم من درهم؟ ونصبُهُ أَولى لأن جرَّهُ ضعيفٌ، وأَضعفُ منه إظهارُ (مِنْ) كقولهم: بكم من درهم اشتريت هذا.

٣- قد يحذف تمييزها للدلالة عليه، نحو: كم صُمْتَ، أي: كم يوما صمتَ.

٤- يجوزُ الفصلُ بين (كم) وبينَ تمييزها. ويكثرُ وقوعُ الفصل بالظّرف والجارِّ والمجرور، نحو: كم عندَك كتاباً؟ ، وكم في الدار رجلاً؟، ويَقِلُّ الفصلُ بينهما بخبرها، نحو: كم جاءَني رجلاً؟، أو بالعامل فيها نحو: (كم اشتريتَ كتاباً)

ج- حُكمُ (كم) الاستفهامية في الإعرابِ:

١- تكونَ(كم) في محلِّ جرٍّ، إن سبقَها حرفُ جرٍّ، أو مضافٌ، نحو: (في كم ساعة بلغتَ دمَشقَ؟)، ونحو (رأيَ كم رجلاً أّخذتَ؟)،

٢- وتكونَ في محل نصب إن كانت استفهاماً عن المصدر، لأنها تكونُ مفعولاً مطلقاً، نحو: (كم إحساناً أحسنت؟)،

٣- وتكونَ في محل نصب إن كانت استفهاماً عن الظّرفِ، لأنها تكونُ مفعولاً فيه، نحو كم يوماً غِبْتَ؟ وكم ميلاً سِرتَ؟

٤- وتكونَ في محل نصب إن كانت استفهاماً عن المفعول به، نحو "كم جائزةً نِلْتَ؟

٥- وتكونَ في محل نصب إن كانت استفهاماً عن خبر الفعلِ الناقصِ، نحو: (كم كان إخوتُكَ؟)، [اعراب (كم) في محل نصب خبر لكان مقدم.

٦- تكون في محل رفع مبتدأ إذا كانت استفهامًا عنه، نحو:(كم كتابًا عندك)

٧- تكون في محل رفع خبر إذا كانت استفهامًا عنه نحو:(كم كتبُكَ)، مع جواز إعراب (كم) في هذه الجملة مبتدأً أيضا.

ثانيا: "كم" الخَبَرِيَّة:

كم الخبريّةُ: هي التي تكون بمعنى "كثيرٍ" وتكونُ إخباراً عن عدَد كثير مُبهَمِ الكميّةِ، نحو "كم عالمٍ رأيتُ! "، أي رأيتُ كثيراً من العلماء، ولا تقعُ إلاّ في صدر الكلامِ.

أ- اسمية كم الخبرية: هي متفقة مع الاستفهامية في الاسمية.

ب- أحكام تمييزها:

١- يكونَ تمييزها مفرداً، نكرةً، مجروراً بالإضافةِ إليها أو بِمن، نحو:(كم علمٍ قرأتُ!) ونحو (كم من كريم أكرمتُ!)، ويجوزُ أن يكون مجموعاً، نحو: (كم عُلومٍ أعرِفُ!)، (وكم دراهمَ أنفقتُ)، والمعنى: كثيرا من الدراهم أنفقتُ، وإفرادُهُ أَولى.

٢- يجوزُ الفصلُ بينها وبينَ مُميّزها، فإن فُصِلَ بينهما وجبَ نصبُهُ على التَّمييز؛ لامتناعِ الإضافةِ معَ الفصلِ، نحو (كم عندكَ درهماً!)

٣- يجوز حذفُ تمييزها إذا دلَّ عليه دليلٌ، نحو (كم عَصَيتَ أمري!)، أي: كم مَرَّةٍ عصيتَهُ!

٤- يتناوب تمييزها مع الفاعل؛ فيكون التمييز مقدرا في نحو: (كم نالني منك معروفٌ!)، أي كم مرَّةٍ!؛ فتَرفعَهُ على أنه فاعل (نالَ)، ويجوز أن تنصبَهُ على التمييز، فيكون فاعلُ (نال) ضميراً مستتراً يعود إلى (كم).

ج- إعراب (كم) الخبرية:

حكمُ "كم" الخبريّةِ في الإعراب كحُكم (كم) الاستفهامية تماماً، وقد عرفت أن الفرق في تمييزها، فالاستفهامية يكون تمييزها منصوبا وجوبا، إلا إذا سبق بحرف جر، أما (كم) الخبرية فتمييزها يكون مجرورا ما لم يفصل بينه وبينها فاصل.

د- المشتركات بين (كم) الاستفهامية و(كم) الخبرية:

١- تشترك (كم) الاستفهاميةَ و (كم) الخبريَّةَ في أنهما لا يَتقدَّمُ عليهما شيءٌ من متعلَّقاتِ جُملَتيهما إلا حرفُ الجرّ والمضاف، فهما يَعملانِ فيهما الجرَّ. ومثال تقدمه على الاستفهامية: نحو: (بكم درهماً اشتريتَ هذا الكتاب؟) ونحو: (ديوانَ كم شاعراً قرأتَ؟)، ومثال تقدمه على الخبرية: نحو: (إلى كم بلدٍ سافرتُ!) ونحو: (خطبةَ كم خَطيبٍ سَمِعتُ فَوَعيتُ!).

٢- تشترِكُ (كم) الاستفهاميةُ و(كم) الخبريّة في خمسةِ أمور، كونُهما: كنايتَينِ عن عددٍ مُبهَمٍ مجهولِ الجنس والمِقدارِ، وكونُهما مُبنيَّتينِ، وكونهما مبنيتين على السكونِ، ولُزومُ التصديرِ، والاحتياجُ إلى التَّمييز.

المصادر: شرح ابن عقيل وجامع الدروس العربية للغلاييني

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة

مادة النحو العربي/ أحكام (كأين) و(كذا)

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

كأَيِّنْ:

هي مثل (كم) الخبريّة معنًى؛ فهي تُوافقُها في الإبهام، والافتقارِ إلى التمييز، والبناءِ على السكون، وإفادةِ التّكثير، ولُزومِ أن تكونَ في صدر الكلام، والاختصاصِ بالماضي، (وتُكتَبُ كأيٍّ أيضاً)، ومن أحكامها واحكام تمييزها ما يأتي:

أ- حكم تمييزها:

يكون تمييزها مفرداً مجروراً بِمِنْ، كقوله تعالى: {وكأيّنْ من نَبيّ قاتلَ معَهُ رِبِيُّونَ كثير}، وقولهِ {وكأيّنْ من دابّة لا تَحمِلُ رزقَها اللهُ يَرزقُها وإياكم}، وقولِ الشاعر:

وَكائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ، لكَ مُعجبٍ ... زِيادَتُهُ، أَو نَقْصُهُ، في التَّكَلُّمِ!

وقد يُنصبُ على قِلَّة، وذلك نحو قولِ الشاعر:

وَكائِنْ لَنا فَضْلاً عَلَيْكُمْ ومِنَّةً ... قَديماً! ولا تَدْرُونَ ما مَنٌّ مُنْعِمِ؟

وقول غيره:

اطْرُدِ الْيأْسَ بالرَّجا، فَكَأَيِّنْ ... آلِماً حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ

ب- حكم (كأينْ) في الإعراب:

حكمها في الإعراب كحكم أُختها (كم) الخبرية إلا أنها إن وقعت مبتدأ لا يُخبَر عنها إلا بجملةٍ أو شبهها (أي الظَّرفِ والجارّ والمجرور)، كما رأيتَ ولا يُخبَرُ عنها بمفردٍ، فلا يقالُ: (كأينْ من رجلٍ جاهلٌ طريق الخير!) ، بخلاف (كم).

رابعًا: (كَذا):

تكونُ "كذا" كنايةً عن العددِ المبهَمِ، قليلاً كان أو كثيراً، نحو "جاءني كذا وكذا رجلاً"، وعن الجملةِ، نحو قلتُ "كذا وكذا حديثاً" والغالب أن تكونَ مُكرَّرةً بالعطفِ، كما رأيت. وقد تُستعمَلُ مُفردَةً أو مكرَّرةً بلا عَطف.

وحكمُ مُميّزها أنه مفردٌ منصوبٌ دائماً، كما رأيت. ولا يجوزُ جرهُ، قال الشاعر:

عِدِ النَّفْسَ نُعْمى بَعدَ بُؤْساكَ ذاكراً ... كَذا وكَذا لُطْفًا بهِ نُسِيَ الجَهْدُ

وحُكمُها في الإعراب: أنها مبنيّةٌ على السكون. وهي تقع فاعلاً، نحو "سافر كذا وكذا رجلاً"، ونائب فاعل، نحو "أُكرِمَ كذا وكذا مجتهداً"، ومفعولاً به نحو "أكرمتُ كذا وكذَا عالماً"، ومفعولاً فيه، نحو "سافرتُ كذا وكذا يوماً. وسرت كذا وكذا ميلاً"، ومفعولاً مطلقاً، نحو "ضربتُ اللصَّ كذا وكذا ضَربةً"، ومبتدأ، نحو "عندي كذا وكذا كتاباً"، وخبراً، نحو "المسافرونَ كذا وكذا رجلاً.

المصادر: شرح ابن عقيل وجامع الدروس العربية للغلاييني

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/

مادة النحو العربي/ الإضافة وأقسامها

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

الإضافة

الاضافة: هي نسبة اسم إلى اسم آخر بغرض تعريف الأوّل أو تخصيصه، ويسمى الأول مضافًا، والثاني: مضافا إليه.

كيفية الإضافة: إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف من تنوينِ أو نونٍ تلي الإعراب، وهي نون التثنية أو نون الجمع وكذا ما ألحق بهما، وجر المضاف إليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه.

عامل الجر في المضاف إليه: اختلف في الجار للمضاف إليه؛ فقيل: هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام، أو من، أو في، وقيل هو مجرور بالمضاف، وهو الصحيح من هذه الأقوال

معاني الإضافة: الإضافة تكون بمعنى (اللام) عند جميع النحويين، وزعم بعضهم أنها تكون أيضا بمعنى (من) أو (في)، وضابط ذلك أنه إن لم يصلح إلا تقدير (من) أو (في) فالإضافة بمعنى ما تعين تقديره، وإلا فالإضافة بمعنى اللام؛ وبيان التقدير بمن أو في أو اللام فيما يأتي:

أ- يتعين تقدير (من) إن كان المضاف إليه جنسا للمضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد والتقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد

ب- يتعين تقدير في إن كان المضاف إليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو أعجبني ضرب اليوم زيدا، أي ضرب زيد في اليوم، ومنه قوله تعالى: {لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ} وقوله تعالى: {بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ}

ت- إن لم يتعين تقدير من أو في فالإضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عَمْرٍو أي غلام لزيد ويد لعمرو

أقسام الإضافة: تنقسم الإضافة على نوعين:

أ- الإضافة غير المحضة: وهي الإضافة التي تحدث إذا كان المضاف وصفا يشبه (يَفعلُ)، أي: الفعل المضارع، وهو كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال أو الاستقبال أو صفة مشبهة ولا تكون إلا بمعنى الحال، فمثال اسم الفاعل: هذا ضارب زيد الآن أو غدا وهذا راجينا، ومثال اسم المفعول: هذا مضروبُ الأبِ وهذا مُرَوَّعُ القلبِ، ومثال الصفة المشبهة: هذا حسن الوجه وقليلُ الحِيَلِ وعظيمُ الأملِ، وغير المحضة قائمة على تقدير الانفصال، تقول هذا ضارب زيد الآن على تقدير هذا ضاربٌ زيدًا، ومعناهما متحد وإنما أضيف طلبا للخفة، وسميت هذه الإضافة بالإضافة اللفظية، ويتميز هذا النوع من الإضافة بأنه:

١- لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا؛ ولذلك تدخل (رُبَّ) فيها على المضاف، وإن كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا

٢- ويوصف بها النكرة وإن أضيفت إلى معرفة، كقوله تعالى: {هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ}

ب- الإضافة المحضة: وهي الإضافة التي تحدث إذا كان المضاف غير وصف، أو وصفا غير عامل، كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد أمس، ويتميز هذا النوع من الاضافة بما يأتي

١- يفيد تخصيصا عند إضافة نكرة فيه إلى نكرة مثله، نحو كتاب طالب عندي، وتسمى هذه إضافة التخصيص.

٢- يفيد تعريفا عند إضافة نكرة فيه إلى معرفة، نحو كتاب الطالب عندي، وتسمى هذه إضافة التعريف.

٣- سميت هذه الإضافة معنوية وسميت محضة أيضا لأنها خالصة من نية الانفصال التي ذكرت في غير المحضة.

المصادر : شرح ابن عقيل

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/ المحاضرة (١١)

مادة النحو العربي/ دخول الألف واللام على المضاف

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

دخول الألف واللام على المضاف:

أ- دخول الألف واللام في الإضافة المحضة:

لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته محضة، فلا تقول هذا الغلام رجل لأن الإضافة منافية للألف واللام فلا يجمع بينهما.

ب- دخول الألف واللام في الإضافة غير المحضة:

ما كانت إضافته غير محضة فالقياس يقتضى أن لا تدخل الألف واللام على المضاف أيضا؛ لأنهما متعاقبان ولكن لما كانت الإضافة فيه على نية الانفصال جاز ذلك بحسب ما يأتي:

١- إذا كان المضاف مفردا:

لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف المفرد في الإضافة غير المحضة إلا إذا دخلت على المضاف إليه أيضا، فتقول: مررت بزيد الحذرِ العدو، والضارب الرجل أو على ما أضيف إليه المضاف إليه كزيد الضارب رأس القاتل أو زيد الكاتب درس النحو. فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ولا على ما أضيف إليه المضاف إليه لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف المفرد، فلا تقول: هذا الضارب رجل، ولا هذا الضارب رأس قاتل، ولا الكاتب درس نحو، ولهذا لايجوز قولك: هذا الضارب زيد؛ لأن(زيدا) المضاف إليه لايجوز دخول الألف واللام عليه.

٢- إذا كان المضاف مجموعا جمع تكسير أو جمع مؤنث سالما:

إذا كان مجموعًا جمع تكسير أو جمع مؤنث سالما فحكمه حكم المفرد، أي يجب دخول الألف واللام على المضاف والمضاف إليه أيضا، ودخوله في جمع التكسير نحو قولك: هؤلاء الضواربُ أو الضَّرابُ الرجلِ أو هؤلاء الضواربُ أو الضُّرابُ غلامِ الرجلِ، أما دخولها في جمع السلامة لمؤنث فنحو قولك: هؤلاء الكاتباتُ الدرسِ أو الكاتباتُ درسِ النحوِ.

٣- إذا كان المضاف مثنى أو مجموعا جمع سلامة لمذكر:

إذا كان المضاف جمع مذكر سالما أو مثنى فإن الألف واللام يجوز دخولها على المضاف فقط، ولم يشترط وجودها في المضاف إليه؛ فتقول: هذان الضاربا زيدٍ، وهؤلاء الضاربو زيدٍ، وتحذف النون للإضافة

إضافة الشيء إلى نفسه:

المضاف بتخصص بالمضاف إليه أو يتعرف به فلا بد من كونه غيره إذ لا يتخصص الشيء أو يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم، وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم سيفُ مهندٍ وسعيدُ كُرْزٍ، فظاهر هذا أنه من إضافة الشيء إلى نفسه لأن المراد بسعيد وكرز فيه واحد فيؤول الأول بالمسمى والثاني بالاسم فكأنه قال جاءني مسمى مهند ومسمى كرز أي مسمى هذا الاسم، وعلى ذلك يؤول ما أشبه هذا من إضافة المترادفين كيوم الخميس بتقدير: مسمى الخميس.

وأما ما ظاهره إضافة الموصوف إلى صفته فمؤول على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم: حبة الحمقاء وصلاة الأولى، والأصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الأولى؛ إذ الحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والأولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف

المضاف إليه وهو البقلة والساعة وأقيمت صفته مقامه فصار حبة الحمقاء وصلاة الأولى فلم يضف الموصوف إلى صفته بل إلى صفة غيره.

اكتساب المذكر المضاف التأنيث والتذكير من المضاف إليه:

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه، ويفهم منه ذلك المعنى، نحو قطعت بعض أصابعه؛ فصح تأنيث بعض لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء بأصابع عنه؛ فتقول: قطعت أصابعه، ومنه قوله:

مشين كما اهتزت رماح تسفهت ... أعاليها مر الرياح النواسم

فأنث المر لإضافته إلى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح، أي: تسفهت الرياح.

وربما كان المضاف مؤنثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف إليه بالشرط

الذي تقدم كقوله تعالى: {إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} فـ(رحمة) مؤنث واكتسبت التذكير بإضافتها إلى الله تعالى، فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه لم يجز التأنيث، فلا تقول: خرجَتْ غلامُ هندٍ؛ إذ لا يقال خرجت هند، ويفهم منه خروج الغلام.

الأسماء الملازمة للإضافة:

من الأسماء ما يلزم الإضافة وهو قسمان:

أحدها: ما يلزم الإضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا أي بلا إضافة، وذلك نحو عندَ ولدى وسوى وقصارى الشيء وحماداه بمعنى غايته.

والثاني: ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ، نحو كل وبعض وأي، ويجوز أن يستعمل أي مفردا بلا إضافة، كقوله تعالى: (أيًّا ما تَدعو فله الأسماءُ الحسنى)، وتنقسم الألفاظ اللازمة للإضافة على قسمين:

أ- اللازمة للإضافة إلى ضمير المخاطب: نحو وحدك، أي: منفردا، ولبيك، أي: إقامة على إجابتك بعد إقامة، ودواليك، أي: إدالة بعد إدالة، وسعديك، أي: إسعادا بعد إسعاد، وشذ إضافة لبى إلى ضمير الغيبة ومنه قوله:

إنك لو دعوتِني ودوني ... زوراءُ ذاتُ مُتْرَعٍ بَيُونِ

لقلتُ لبيهِ لِمَنْ يَدعوني

وشذ إضافة لبى إلى الظاهر، أنشد سيبويه:

دعوتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرَا ... فَلَبّى ولَبَّي يَدىْ مِسوَرِ

ويفهم من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذ في لبى وسُعدى، ومذهب سيبويه أن لبيك وما ذكر بعده مثنى وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وأن تثنيته المقصود بها التكثير.

المصادر شرح ابن عقيل

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/

مادة النحو العربي/ الأسماء التي تضاف إلى الجمل وجوبا

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

الأسماء التي تضاف إلى الجمل وجوبا

هناك أسماء لا تضاف إلا إلى الجمل، وهي أسماء تنقسم من حيث حكم إضافتها على قسمين، وبيانها فيما يأتي:

أولا: الأسماء التي تضاف إلى الجمل وجوبا: وهي (حيث، وإذ، وإذا)، وهي مبنية جميعا لشبهها بالحرف بافتقارها لما تضاف إليه ليبين معناها، وبيانها كما يأتي:

أ- حيث: يلزم الظرف (حيث) أمرين الأول البناء على الضم، فمهما تغير موقعه في الجملة فهو مبني على الضم وجوبا، وأما الأمر الثاني الذي يلزم (حيث) فهو أنه لا يضاف إلا إلى الجمل؛ إذ يضاف هذا الاسم إلى الجملتين الاسمية والفعلية على السواء، ومن إضافته إلى الجملة الاسمية قولك: اجلسْ حيثُ زيدٌ جالسٌ، فـ(اجلس) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، وحيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه، وزيد: مبتدأ مرفوع، وجالس: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة(جالس زيد) في محل جر مضاف إلى (حيث)، ومن إضافة (حيث) إلى الجملة الفعلية: قولك: اجلس حيث جلسَ زيد أو حيث يجلسُ زيد، وجملتا(جلس زيد) و(يجلس زيد) في محل جر مضاف إلى (حيث)، ومن إضافتها إلى الجملة الفعلية قوله تعالى:(وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)، و(حيث) في القول الكريم اسم مبني في محل جر بحرف الجر، وهو مضاف، وجملة (خرجت) في محل جر مضاف إليه، فرأينا كيف أنها لا تضاف إلا إلى الجمل، ولهذا حكم بشذوذ مجيئها مضافة إلى (سهيل) المفرد في قول الشاعر:

أما تَرى حيثُ سُهَيلٍ طَالِعَا ... نَجْمًا يُضِيءُ كالشِّهابِ لَامِعَا

ب- (إذْ): وهي ملازمة للبناء على السكون أيضا، وملازمة للإضافة إلى الجمل، ومن أحكامها ما يأتي

١- إنها تضاف إلى الجملة الاسمية أيضا، نحو: جئتك إذ زيد قائم، فـ(إذْ): ظرف مبني في محل نصب مفعول فيه وهو مضاف، وجملة (زيد قائم) في محل جر مضاف إليه، ومن شواهد هذه الإضافة قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ)، بإعراب(المجرمون): مبتدأ مرفوعا وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وإعراب (ناكسو) خبرا مرفوعا وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم أيضا وهو مضاف، و(رؤوس) مضاف إلى (ناكسو) مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، و(هم): ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، وجملة(المجرمون ناكسو رؤوسهم) في محل جر مضاف إلى (إذ)، وتضاف (إذ) إلى الجملة الفعلية نحو جئتك إذ قام زيد، وكقوله تعالى:(إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ).

٢- يجوز حذف جملة المضاف إليه بعد (إذ)، ويؤتى بالتنوين عوضا عنها، كقوله تعالى: {وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ}، فـ(إذ) بعد (حين) نُوِّنتْ بتنوين هو عوض عن الجملة المحذوفة، والتقدير:(وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون)؛ فحذفت الجملة جوازا لدلالة ما قبلها عليها، وعوضت بالتنوين للدلالة على الجملة المحذوفة

ج- (إذا) وهي ملازمة للبناء على السكون أيضا، وفيها أحكام تنفرد في بعضها، ومنها:

١- وتنفرد عن (حيث) و(إذ) في كونها لا تضاف إلا إلى جملة فعلية، نحو آتيك إذا قام زيد، ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية، فلا تقول آتيك إذا زيد قائم، وأجاز فيها ذلك الأخفش والكوفيون. فعندهم تعرب جملة(زيد قادم) في محل جر مضاف إلى (إذا)، وينقل عن سيبويه أنه يجيز إضافتها إلى الجملة الاسمية إذا كان الخبر فعلا، نحو: أجيئك إذا زيد قام.

٢- اختلف في إعراب الاسم الذي يأتي بعدها، في نحو: أجيئك إذا زيد قام، وأوجه إعرابه كما يأتي:

٢-أ- مذهب جمهور البصريين ومنه سيبويه في أحد رأيين له أن الاسم المرفوع بعد إذا يعرب فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور، و(قام) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقدير هو، وجملة(قام وفاعله المستتر) جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وجملة الفعل المحذوف الذي فاعله (زيد) جملة فعلية في محل جر مضاف إلى (إذا) .

٢-ب- مذهب سيبويه في رأيه الثاني والأخفش أن الاسم المرفوع بعد إذا يعرب مبتدأ، وجملة (قام) خبره، وجملة: المبتدأ وخبره في محل جر مضاف إلى (إذا) التي تعرب اسما مبنيا على السكون في محل نصب مفعول فيه.

ثانيًا: الأسماء التي تضاف إلى الجمل جوازًا:

وهذه الأسماء نحو: (حين ووقت وزمان ويوم، شهر وحول)، وحكم إضافتها إلى الجمل جائز وليس واجبا، ويختلف حكم هذه الأسماء باختلاف معانيها، وكما يأتي:

أ- إذا جاءت بمعنى(إذْ): وهذه الظروف لا تكون بمعنى(إذ) إلا إذا كانت ١- ظرفا لما مضى من الزمان، ٢- ظرفا غير محدود؛ لهذا لا يأتي (يوم) و(شهر) بمعنى (إذ) عند تحديده بيوم أو بشهر بعينه، وبدلالة هذه الظروف على إذ جاز إضافتها إلى الجملة الفعلية والاسمية؛ فتقول: جئتك حين جاء زيد، ووقت جاء عمرو، وزمان قدم بكر، ويوم خرج خالد، وشهر اكرمت محمدا، ومثال إضافتها إلى الجملة الاسمية قولك: تقول جئتك حين ووقت وزمان ويوم وشهر وحول زيد قائم، والظروف تعرب في الإضافة الى الجملتين في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، والجملتان بعدها في محل جر مضاف إليه.

ب- إذا جاءت بمعنى (إذا): وتأتي هذه الظروف بمعنى إذا عند مجيئها ١- دالة على المستقبل، ٢- إذا كان الظرف غير محدود أيضا، فالظرف في هذه الحالة يعامل

معاملة(إذا) فلا يضاف إلى الجملة الاسمية بل إلى الفعلية؛ فتقول: أجيئك حين يجيء زيد، ودلالة المستقبل عرفت من مجيء الفعلين مضارعين.

ج- ما يأتي من هذه الظروف محدودا: لا يضاف المحدود من هذه الظروف إلى الجمل، بل يضاف إلى المفرد، ومثال تحديدها جئت يوم كذا او شهر كذا .

حكم إعراب وبناء ما إضافته جائزة:

اختلف النحاة في بناء وإعراب الظروف التي تجوز إضافتها، وكما يأتي:

أ- رأي الكوفيين وأبي علي الفارسي وابن مالك: أجاز هؤلاء في الظروف التي تضاف إلى الجملة جوازا الإعراب والبناء سواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض أو جملة فعلية صدرت بمضارع أو جملة اسمية نحو هذا يومُ – بالإعراب ويومَ بالبناء على الفتح – جاء زيد ويومُ ويومَ يقوم عمرو أو يومُ ويومَ بكر قائم، لكنهم يرجحون فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض البناء، وشاهد جواز البناء الإعراب عندهم قول الشاعر:

على حينَ عاتبْتُ المَشِيبَ على الصِّبا.. فقلتُ أَلَمَّا أصْبُو والشيبُ وازعُ

بفتح نون (حين) على البناء، وكسرها على الأعراب، أما ما وقع قبل فعل مضارع أو قبل مبتدأ فالراجح فيه عندهم الإعراب، ويجوز البناء، وقد قرئ في السبعة: {هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ} بالرفع على الإعراب وبالفتح على البناء.

ب- رأي البصريين:

مذهب البصريين أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع أو إلى جملة أسمية إلا الإعراب، ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض، كقوله صلى الله عليه وسلم (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيومَ ولدتْه امُّهُ)، ببناء يوم على الفتح وعدم جره بالكاف؛ لكون الفعل الذي بعده ماضيا.

المصادر شرح ابن عقيل

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/

مادة النحو العربي/ (لدن ومع) الملازمة للإضافة وإعراب قبل وبعد وأشباههما

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

(لدن ومع) الملازمة للإضافة:

(لدن): وهي اسم لابتداء غاية زمانٍ أو مكانٍ، وهي مبنية عند أكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد، وهو: الظرفية، وابتداء الغاية، وعدم جواز الإخبار بها، ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بـ(مِن)، وهو كثير فيها؛ ولذلك لم ترد في القرآن الكريم إلا بـ (مِن)، كقوله تعالى: {وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً} وقوله تعالى: {لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ}، وورد عن بني قيس إعرابها، ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم ليُنذرَ بأسا شديدا من لدنه لكنه أسكن الدال وأشمها الضم، ومن استعمال هذه اللغة في (لدن) قول الشاعر:

تَنْتَهِضُ الرَّعدةُ في ظَهيري ... منْ لَدُنِ الظُّهرِ إلى العَصيرِ

وكل اسم يأتي بعد (لدن) يعرب مضافا إليه مجرورا إلا (غدوة)، فإنها وردت منصوبة بعدها، ومن ذلك قول الشاعر:

وَمَازَالَ مُهْرِي مُزْجِرَ الْكَلْبِ مِنْهُمُ... لَدَنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

و(غدوة) منصوبة على التمييز، وقيل هي خبر لكان المحذوفة، والتقدير: لدن كانت الساعة غدوة، ويجوز في غدوة الجر وهو القياس، ونصبها نادر في القياس، فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد (لدن) جاز النصب عطفا على اللفظ والجر مراعاة للأصل فتقول لدن غدوةً وعشيةً وعشيةٍ، ذكر ذلك الأخفش، وحكى الكوفيون الرفع في غدوة بعد لدن، وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوةٌ وكان تامة.

د- (معَ): وهو اسم لمكان الاصطحاب أو وقته، نحو: جلس زيد معَ عمرٍو، وجاء زيد معَ بكرٍ، والمشهور فيها فتح العين، وهي معربة وفتحتها فتحة إعراب ومن العرب من يسكنها، ومنه قول الشاعر:

فَريشيَ مِنكمْ وهَوايَ مَعْكُمْ ... وإنْ كانتْ زيارتُكم لِمَامَا

وزعم سيبويه أن تسكينها ضرورة وليس كذلك، بل هو: لغة ربيعةَ، وهي عندهم مبنيةٌ على السكون، وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرف، وادعى النحاس الإجماع على ذلك، وهو قولٌ فاسد؛ فإن سيبويه زعم أن ساكنة العين اسم. وهذا حكمها إن جاء بعدها متحرك، أعني أنها تفتح وهو المشهور وتسكن وهي لغة ربيعة، فإن جاء بعدها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يبقى فتحتها فيقول معّ ابنِك، والذي يبنيها على السكون يكسر العين لالتقاء الساكنين فيقول: معِ ابْنكَ

إعراب (قبلُ وبعدُ) وأشباهِهما:

(قبل) و(بعد) من مجموعة أسماء يتغير إعرابها بحسب نوع إضافتها من حيثُ الإضافةُ باللفظ أو المعنى، وهذه الأسماء هي: (غيرُ وقبلُ وبعدُ وحَسْبُ وأوَّلُ ودونَ) والجهاتُ الستُ، وهي:(أمامَك وخلفَك وفوقَك وتحتَك وبمينَك وشمالَك وعَلُ)، وتبعا لذلك تجد لها أربعة أحوال، وبيان إضافاتها واحوالها كما يأتي:

الأولى: الإضافة لفظا ومعنى: وذلك نحو: أصبت درهمًا لا غيرَه وجئت مِن قَبْلِ زيدٍ، وفي هذه الإضافة تكون هذه الأسماء معربة وبحسب موقعها، فـ(غيره) اسم معطوف بـ (لا) العاطفة على (درهما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(قبل) في الجملة الثانية اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، ومن ذلك قوله تعالى:(مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ)؛ فـ(قبل) جاء مجرورا؛ لأن إضافته باللفظ والمعنى، ومثله:(بعد) الذي جاء مجرورا في الموضع الأول وفي الموضع الثاني يعرب منصوبا لأنه مفعول فيه ظرف زمان.

الثانية: وهي أن يحذف المضاف إليه ويقدر ثبوت لفظه ولهذا يبقى أثره، كأنَّ المضاف إليه مذكور، نحو: جئت من قبْلِ إليك، أي من قبل هذا الوقت، والأسماء في هذه الإضافة لا تنون وتبقى معربة؛ فتعرب (قبل) في هذا المثال مجرورة، ومنه قول الشاعر:

ومنْ قبلِ نادى كلُّ مَولًى قُرابَةً... فَما عَطَفَتْ مَولًى عليهِ العَواطفُ

الثالثة: الإضافة بقطع المضاف عن المضاف إليه لفظا ومعنًى: وفي هذه الإضافة يبقى المضاف معربا أيضا لكنه ينون، فتقول: جئتك قبلًا ومررت بك بعدًا، وهنا المضاف إليه غير معلوم اللفظ والمعنى؛ إذ لا تدري قبل ماذا وبعد ماذا جئتك، أهو قبل ساعة أم يوم أم شهر، وتكون الأسماء حينئذ نكرة، ومنه قراءة من قرأ {لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ} بجر وتنوين(قبل وبعد)، ومن ذلك قول الشاعر:

فساغَ لي الشرابُ وكنتُ قبْلًا ... أكادُ أغُصُّ بالماءِ الحَميمِ

الرابعة: وهي الإضافة التي يحذف فيها المضاف إليه لفظا ويقدر معناه دون لفظه، والأسماء في هذا النوع من الإضافة تكون مبنية على الضم، فتقول: جئتك من قبلُ، ومنه قوله تعالى: {لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ}.

المصادر شرح ابن عقيل

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة

مادة النحو العربي/ (كلا وكلتا وأي وأنواعها) الملازمة للإضافة للمفرد

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

(كلا وكلتا وأي) الملازمة للإضافة للمفرد:

والمقصود بالمفرد هنا غير الجملة وغير شبه الجملة، وقد مر بنا السماء التي تضاف إلى الجمل وجوبا وجوازا، ومن هذه الأسماء:

أ: كلا وكلتا:

وهي من الأسماء الملازمة للإضافة إلى المفرد لفظا ومعنى، وشروط الاسم الذي تضافان إليه ما يأتي:

١- أن يكون معرفة؛ إذ لا يجوز إضافتها إلى النكرات

٢- ان تكون المعرفة دالة على مثنى لفظا ومعنى، أو معنى دون اللفظ من غير تفرق، ومثال إضافتهما لفظا ومعنى قولك: جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين، أما إضافتهما معنى دون لفظ فهو كقولك: جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما، ومنه قوله:

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى ... وَكِلاَ ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ

ف(ذلك) دل على اثنين مضى الحديث عنهما وإن لم يكن مثنى لفظا، وهما: (الخير والشر)، والمقصود بالدال على المثنى بتفرق نحو قولك: كلا زيد ومحمد، وهذا لا يجوز فيها، وقد ورد شذوذا في قول الشاعر:

كلا أخي وخليلي واجدِي عَضُدًا ... في النائباتِ وإلمامِ المُلِّماتِ

ب- (أي): ولها أنواع أربعة، وهي الاستفهامية والشرطية والموصولة والموصوفة، وأحكام كل واحدة كما يأتي:

١- أي الاستفهامية: وتضاف إلى النكرة سواء أكانت مفردا أم مثنًّى أم جمعا نحو: أي كتاب أو كتابين أو كتبٍ عندك. ولا يجوز إضافتها إلى المفرد المعرفة إلا بشرطين: الأول: أن تكرر، ومن ذلك قول الشاعر:

ألا تسألون الناسَ أيِّي وأيُّكُمْ ... غَداةَ التقينا كان خيرا وأكرما

الثاني: أن تكون المعرفة من ذوات الأجزاء، فقصد بالاستفهام بها الأجزاء، كقولك: أيُّ زيدٍ أحسنُ؟ يعني: أيُّ أجزاء زيدٍ أحسنُ؛ ولذلك يجاب بالأجزاء، فيقال: عينُه أو أنفُه. ومما تتميز به أي الاستفهامية جواز إضافتها معنى دون اللفظ وقطعها عن المضاف إليها، فتقول في أيُّ رجلٍ عندك: أيٌّ عندك؛ للعلم بالمضاف إليه.

٢- أي الموصولة: لا تضاف (أي) الموصولة إلا إلى المعرفة، فتقول: يعجبني أيُّهم قائمٌ، وذُكر أنها تضاف إلى النكرة ولكنه قليل، نحو يعجبني أيُّ رجلين قاما، فأي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(رجلين): مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، و(قاما): فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين، والف الاثنين في محل رفع فاعل، وجملة (قاما): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وتتميز (أي) الموصولة بجواز إضافتها معنى دون اللفظ وقطعها عن المضاف إليها ايضا، فتقول في يعجبني أيُّ طالب نجح : يعجبني أيٌّ نجح؛ للعلم بالمضاف إليه المحذوف .

٣- أي الشرطية: وهي مثل الاستفهامية؛ إذ تضاف إلى المعرفة وإلى النكرة مطلقا أي سواء كانا مثنيين أو مجموعين أو مفردين، وتختلف عن الاستفهامية في أنها لا تضاف إلى المفرد المعرفة، ومثالها قولك: وأيَّ رجلٍ وأيَّ رجلين وأيَّ رجالٍ تضربْ أضربْ، وأيَّ الرجلين أو أي الرجالِ تَضربْ أضربْ، وتتفق مع الاستفهامية والموصولة في جواز قطعها عن المضاف إليها وإضافتها معنًى لا لفظًا؛ فتقول: أيًّا تضربْ أضربْ

٤- أي الموصوفة: والمراد بها(أي) التي تقع صفة لنكرة أو حالا من معرفة، وأي الموصوفة هذه لا تضاف إلا إلى نكرة، نحو: مررت برجل أيِّ رجل، بإعراب(أي) صفة لـ(رجل) وهو مضاف و(رجل): مضاف إليه مجرور، ونحو: مررت بزيد أيَّ فتًى، بإعراب(أي) المنصوبة حالا، وهو مضاف، و(فتًى): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومنه قوله:

فَأَوْمَأْتُ إيماءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ ... فَلِلّهِ عَينَا حَبْتَرٍ أَيَّما فَتَى

وتختلف الموصوفة عن غيرها من الأنواع في أنها لا تكون إضافتها إلا باللفظ والمعنى فقط، ولا يجوز قطعها عن المضاف إليه.

المصادر: شرح ابن عقيل

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة

مادة النحو العربي/ الفصل بين المضاف والمضاف إليه

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

الفصل بين المضاف والمضاف إليه:

التلازم بين المضاف والمضاف إليه جعل الحديث عن الفصل بينهما مما يلزمنا للوقوف عليه وبيان مواضعه، ومن المواضع التي أجاز النحويون الفصل فيها بين المضاف والمضاف إليه ما يأتي:

أولا: الفصل بينهما جوازا، ومن مواضعه ما يأتي:

أ- الفصل بينهما بمفعول المضاف:

وهو الفصل الذي ورد قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ} في قراءة ابن عامر بنصب أولاد وجر الشركاء، أي: أن المفعول به كما في هذه القراءة هو أولادهم وهو الذي وقع فاصلا بين قتل المضاف وشركائهم المضاف إليه، ومن ذلك قراءة بعض السلف {فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ} بنصب وعد وجر رسل.

ب- الفصل بين المضاف والمضاف إليه بظرف:

وذلك ما ورد في قول أحدهم: تركُ يومًا نفسِك وهواها سعيٌ لها في رداها.

ج- الفصل بينهما بشبه الظرف:

ومثاله ما وردفي حديث أبي الدرداء ((هل أنتم تاركو لي صاحبي))، ف(لي) هو شبه الظرف الذي فصل بينهما

د- الفصل بينها بالقسم:

ومثاله ما ذكر عن الكسائي قولهم: (هذا غلامُ واللهِ زيدٍ).

ثانيًا: الفصل بينهما للضرورة: ومن مواضعه ما يأتي:

أ- الفصل بينهما بأجنبي من المضاف: ومن شواهده قول الشاعر:

كما خَطَّ الكتابَ بكفِ يومًا ... يهوديٍ يقاربُ أو يُزيلُ

ف(يوما) يوصف بأنه أجنبي عن (كف) ووقع فاصلا بينه وبين المضاف إليه.

ب- الفصل بينهما بنعت المضاف: وهو قول الشاعر:

نجوتُ وقد بلَّ المراديُّ سيفَهُ ... من ابنِ أبي شيخِ الأباطحِ طالبِ

الأصل من ابن أبي طالب شيخ الأباطح، وقول الشاعر:

ولئن حلفْتُ على يديكَ لَأحلفَنْ ... بيمينِ أصدقَ من يمينِكَ مُقْسِمِ

الأصل: بيمينِ مقسِمِ أصدقَ من يمينِك.

ج- الفصل بينهما بالنداء: ومن ذلك قول الشاعر:

وِفاقُ كعبُ بُجَيْرٍ منقذٌ لكَ مِنْ ... تعجيلِ تَهلكةٍ والخلدِ في سَقَر

وقول الشاعر:

كأن برذونَ أبا عصامِ ... زيدٍ حمارٌ دُقَّ باللِّجامِ

التقدير في البيتين: وفاقُ بجيرٍ يا كعبُ، وكأنَّ بِرذونَ زيدٍ يا أبا عصامِ

المصدر شرح ابن عقيل

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة

مادة النحو العربي/ الممنوع من الصرف

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

الممنوع من الصرف

وهو: اسم يفرده النحاة بالبحث؛ لأنه تنوب فيه حركة عن حركة في حالة الجر، فبدلا من جره بالكسرة يُجر بالفتحة، والصرف هو التنوين، فالممنوع من الصرف يعني الممنوع من التنوين، فلا يصح تنوينه لا رفعا ولا نصبا ولا جرا، وليس كل أسماء العربية ممنوعة من الصرف، وإنما يحدث هذا المنع في بعضها، ويأتي هذا المنع من توافر علل فيها تسمى علل منع الصرف وهي كما يأتي :

تنقسم هذه العلل على ثلاثة أقسام، وبيان ذلك فيما يأتي :

أ . علل منع صرف الاسم العلم:

وهي التي لا تكفي الواحدة منها لمنع الصرف بل تحتاج لحصوله إلى علة أخرى، وكما يأتي:

١. العلمية: أي أن يكون الجامد علما.

٢. التأنيث: نحو: زينب وسعاد، وسلمت على فاطمةَ.

٣. العجمة: نحو: بغداد، وجهنم، وإبراهيم، وقابيل، وإسحق، ويعقوب .

٤. العدول: وهو الاسم الذي عدل به من وزن إلى آخر كعدولهم من فاعل إلى وزن فُعَل، نحو: عمر، وزحل اللذينِ عدل بهما من عامر وزاحل.

٥. وزن الفعل، نحو: يزيد ويعرب وتغلب .

٦. العلم المركب تركيبا مزجيا، نحو: بعلبك، وحضرموت .

٧. العلم المنتهي بألف ونون، نحو: عثمان، وعمران، وعدنان .

فهذه العلل لا تكفي واحدة منها لمنع الصرف كما ذكرنا، بل لا بد من اجتماع علتين ليحصل ذلك، وعلتا منع صرف هذه الأسماء، واحدة منها العلمية، والأخرى من العلل الست، فلو كانت العلمية وحدها تكفي لمنعت كل الأعلام من الصرف، ولهذا نجد كثيرا من الأعلام قد بقيت منصرفة، نحو: محمد وخالد وسعيد، فتقول: سلمت على خالدٍ؛ لأن التذكير ليس بعلة، لكن لما كان التأنيث علة منع العلم المؤنث من الصرف للعلمية والتأنيث، والأعجمي للعلمية والعجمة، وكذلك العلم المعدول، ومثله العلم المركب تركيبا مزجيا والعلم المنتهي بألف ونون

ب . علل منع صرف الصفة:

هناك علل منعت صفات من الصرف، وبيانها كما يأتي :

١. الصفة التي على وزن أفعل فعلاء، نحو: أحمر، حمراء في قولك أعجبت بوشاح أحمرَ ووردة حمراءَ.

٢. الصفة التي على وزن فعلان . فعلى، نحو: غضبان، غضبى، كقوله تعالى:(وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا).

٣. الصفة المعدولة: وهي التي عدل بها العرب من وزن إلى آخر، نحو : أُخَر، التي عدل بها من آخر ومثلها (مثنى وثلاث ورباع) التي عدل بها من اثنتين وثلاثة وأربعة.

ج . علل الاسم الذي ليس بعلم ولا بصفة:

وبيانها فيما يأتي :

١. الاسم المنتهي بألف وهمزة التأنيث الممدودة: ومن أمثلة هذا الاسم: صحراء، وبيداء، وشعراء، وأصدقاء.

٢. الاسم المنتهي بألف التأنيث المقصورة، نحو: ذكرى، وجرحى.

٣. صيغة منتهى الجموع: وهي الصيغة التي مر بيانها في الكلام على تنوين العوض عن حرف، نحو: مدارس، ومساجد، ومصابيح .

فهذه العلل التي للعلم أو للصفة أو لغيرها من الأسماء تمنع الاسم من الصرف وتصيره مجرورا بالفتحة، نحو: سافرت إلى بغدادَ، وسلمت على يعربَ وزينبَ، وتجولت في شوارعَ نظيفةٍ، وصليت في مساجدَ كثيرةٍ، ومررت بصحراءَ قاحلةٍ .

وهناك ما يجب الوقوف عنده في الاسم الممنوع من الصرف ، وهو أنه يمكن جره بالكسرة كغيره من المعربات، وذلك في طريقتين :

الأول: أن نجعله معرفا بأل، فإن قبلها يكن مجرورا بالكسرة، نحو: قرأت شعرا للخنساءِ، وترحمت على الحمزةِ .

الثاني: أن نجعله مضافا إلى غيره، نحو: سافرت إلى بغدادِ العراقِ، وصليت في مساجدِ المدينةِ وتحدثت مع تلاميذِ مدارسها.

كل اسم ممنوع من الصرف نعرفه بالألف واللام أو نضيفه يجر بالكسرة.

ملاحظة:

العلم المؤنث يمنع من الصرف سواء أكان لمؤنث حقيقي نحو: هند وزينب، أم كان لمؤنث مجازي لدخول التاء فيه نحو: حمزة وطلحة وعبيدة فالحقيقي والمجازي يجران بالفتحة نحو: سلمت على سعادَ وحمزةَ .

ملاحظة أخرى:

العلم الممنوع من الصرف إذا كان ثلاثيا وكان الحرف الثاني منه ساكنا فإنه يجوز صرفه وعدم صرفه، نحو : هند، وعاد، فـ(مصر) ثلاثي ساكن الوسط، وقد جاء مصروفا في قوله تعالى (اهْبِطُواْ مِصْراً) وجاء ممنوعا من الصرف في قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ)، فلكونه ثلاثيا جاز فيه ذلك مع أنه علم مؤنث ، ومثله (عاد) و (نوح)، فقد أتيا منصرفين في قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ) ، وقوله تعالى (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) فإن لم يكن الاسم ثلاثيا لم يجز صرفه ولا جره بالكسرة كقوله تعالى:(ووَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ)، وقوله تعالى: (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى) .